

بحار الأنوار

[360] الذي لا مثل له ولا نظير. أقول: على تفسيره عليه السلام يحتمل أن يكون المراد كحب أولياء الله وخلفائه وكذا قوله: "أشد حبا" لما ورد في الاخبار أن الله خلطهم بنفسه فجعل طاعتهم طاعته، ومعصيتهم معصيته، ونسب إلى نفسه سبحانه ما ينسب إليهم "ولو يرى الذين ظلموا" أي يبصروا، وقيل: يعلموا، وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب بالتاء فالخطاب عام "أن القوة" جميعا "ساد مسد مفعولي يرى وجواب لو محذوف وقيل: هو متعلق الجواب، والمفعولان محذوفان، والتقدير ولو يرى الذين ظلموا أندادهم لا تنفع لعلومهم أن القوة" جميعا. وأقول: يحتمل أن يكون المراد أن القوة لأولياء الله كما مر "إذ تبرأ الذين اتبعوا" بدل من "إذ يرون" ورأوا العذاب حال باضمار قد، والأسباب الوصل الذي كانت بينهم من الاتباع والانفاق في الدين والأغراض الداعية إلى ذلك "لو أن لنا كرة" أي رجعة إلى الدنيا، وهو (1) للتمني "حسرات عليهم" أي ندامات، ويدل الخبر على كفر المخالفين وخلودهم في النار. 17 - كنز: محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن إسماعيل العلوي (2) عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام في قوله تعالى: "ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما" قال: مؤمن بمحبة آل محمد صلى الله عليه وآله ومبغض لعدوهم (3). _____ (1) في نسخة: و "لو" للتمني. (2) كنز جامع الفوائد: 159 و 160. فيه: "محمد بن حماد عن أحمد بن إسماعيل العلوي عن عيسى بن داود عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه صلوات الله عليهم. (3) كنز جامع الفوائد: 207 قال: سمعت أبا يقول ورجل يسأله عن قول الله عز وجل: "يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا" قال: لا ينال شفاعته محمد إلا من أذن له بطاعة آل محمد ورضى قولا وعملا فيهم فحق على مودتهم ومات عليها فرضي الله قوله وعمله فيهم، ثم قال: "و عنت الوجوه للحق القيوم وقد خاب من حمل ظلم" =